

من هو أضعف منه ، وبينه على استعلائه على أن يلقى الضعيف بما يلاقى به
الأنداد من الأقوياء .

والكريم ممدوح ، لأنه يمثل المقدرة على مقاومة البخل ، وهو في الوقت
نفسه تفضل على المحتاج الذي لم تبلغ به قوته درجة الكريم المانع .

وإن هذا المذهب لمعيب ، لأنه يقسم البشر طبقتين ، ويفصل بينهما
فصلا لا تفرقه الإنسانية ، ويقم بين الأقوياء والضعفاء سورا لا ينفذ منه
تراحم ولا توااد ولا تعاطف ، ويجعل الناس بعضهم أعداء لبعض ، يبطش
قويهم بضعيفهم ، ويخنع ضعيفهم لقويهم . وإن أدى البطش والخنوع
إلى هلاك الضعفاء وانقراضهم .

وليس من شك في أن بلايا استعمار الأقوياء للضعفاء ، واستئثارهم
بخيرات بلادهم ، واستهانتهم بحياة الملايين منهم ، راجعة إلى هذا
المذهب البغيض .